

تاج العروس من جواهر القاموس

وَعَمَرُوا مخفَّفاً كذا هو مضبوط في نسخنا دَمَنَهُ جمع دَمْنُهُ وهي آثار الدِّيار
والناس وفَرَعُوا بالفاء كذا هو مضبوطٌ أَيْ صعدوا وَعَلَّوْا وفي بعض النسخ بالقاف وهو غلط
قُنْنه جمع قُنْنة بالضم وهي أعلى الجبل وقَنَصُوا أي اصطادوا شَوَارِدَهُ جمع شاردة أو
شارد من الشرود : النفور ويستعمل فيما يقابل الفصح ونَطَمُوا أَيْ ضَمُّوا وجمعوا
قَلَائده جمع قِلادة وهي ما يُجْعَل في العُنُق من الحلي والجواهر وأَرْهَفُوا أَيْ رَقَّ قُوا
وَلَطَّفُوا مَخَازِم جمع مَخْذَم كَمَنْبِر : السيفُ القاطع البراعة مصدر بَرَعَ إذا فاقَ
أصحابه في العلم وغيره وتمَّ في كل فضيلة وأَرْهَفُوا أَيْ أسالوا دم مَخَاطِمَ جمع مخْطَم
كَمَنْبِر وكَمَجَلَس : الأنف البراعة أَيْ قصبة الكتابة أَيْ أَجَرُوا دمَ أنفِ القلم ويقال
رَعَفَتِ الأَقلامُ إذا تقاتر مدادُها . وفي القوافي الترصيع وبين أرهفوا وأرعفوا جناسٌ
مُلَاحَق وفي البراعة والبراعة الجناس المصحَّف وفي كلِّ مَجَازاتٍ بليغة واستعاراتٌ
بديعة فألَّفُوا أَيْ جمعوا الفنَّ مُؤْتَلِفاً بعُضُهُ إلى بعضٍ وأفادوا أَيْ بَدَلُوا
الفائدة وصَنَّفُوا أَيْ جمعوا أصناف الفنِّ مميَّزةً مَوْضِحةً وأجادوا أَيْ أتوا بالجَيِّدِ
دون الرَّدِيءِ وفي الألفاظ الأربعة الترصيعُ والجناس اللاحق وبَلَّغُوا أَيْ انْتَهَوْا ووَصَلُوا
من المقاصد جمع مَقْصِد كَمَقْصِد أَيْ المهمات المَقْصودة قاصِدَتِهَا هي وقُصِّواها بمعنى
أَبْعَدَها ومُنْتَهَاها وملَكُوا أَيْ استَوَلَوْا من المحاسن جمع حُسْن وهو الجمال كالمساوي
جمع سوء ناصِدَتِهَا أَيْ رأسَهَا وهو كناية عن المَلَكِ التام والاستيلاء الكلِّيُّ وفي
الفقرة لزوم ما لا يلزم والجناس اللاحق جَزَاهُمْ ا[] أَيْ كافأهم رِضْوَانَهُ أَيْ أعظم خيرِهِ
وكثيرَ إنعامه قال شيخنا : وأخرج الترمذيُّ والنَّسائيُّ وابن حبان بأسانيدهم إلى
النبي صلَّى ا[] عليه وسلَّم قال " مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ معروفٌ فقال لفاعله : جَزَاكَ ا[] خيراً
فقد أبلغ في الثَّنَاء " . قلت : وقع لنا هذا الحديث عالياً في الجزء الثاني من
المشيخة الغيلانية من طريق أبي الجَوَّاب أَحْمَدَ بن جَوَّاب حدثنا سُعَيْدُ بن
الْخِمْسِ حدثنا سليمان التَّيْمِي عن أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عن أسامة بن زيدٍ B فذكره
 . وفي أخرى عنه " إذا قال الرجل لأخيه : جَزَاكَ ا[] خيراً فقد أبلغ " وأحْلَاهُمْ أَيْ أنزلهم
من رِياض جمع رَوْضَة أو رِيضَة وقد تقدم القُدُس بضم فسكون وقيل بضمَّتين ورياض القدس
هي حَظِيرَتُهُ وهي الجَنَّة لكونها مُقَدَّسة أَيْ مُطَهَّرة مُنْزَّهة عن الأقدار ميطانه
الميطان كميزان موضعٌ يُهَيَّأُ لإرسال خيل السَّجَّاق فيكون غايةً في المسابقة أَيْ
وأنزلهم من محلات الجنان أعلاها وما تنتهي إليها الغايات بحيث لا يكون وراءها

مَرَّمِي أَبْصَارِي وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْقُدُسِ وَلَوْ قَالَ رَوَّضَ الْقُدُسُ كَانَ أَجَلٌ كَمَا لَا يَخْفَى
وَلَكِنَّ الرَّوَّيَةَ مَا قَدْ مَنَّا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ مِيطَانَ جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ وَتَكَلَّفَ لِتَصْحِيحِ
مَعْنَاهُ فاعْلَمْ أَنَّ هَـ مِنْ التَّأْوِيلَاتِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَا يُؤَلِّفُهَا إِلَّا هِيَ وَلَا يُعَوِّلُ عَلَيْهَا . هَذَا
هُوَ فِي الْأَصْلِ أَدَاةُ إِشَارَةٍ لِلْقُرْبِ قُورِنَتْ بِأَدَاةِ التَّنْبِيهِ وَأُتِيَ بِهِ هُنَا لِلانْتِقَالِ مِنْ أَسْلُوبٍ إِلَى
أَسْلُوبٍ آخَرَ وَيُسَمَّى عِنْدَ الْبُلْغَاءِ فَصْلُ الْخِطَابِ وَالْمَعْنَى خُذْ هَذَا أَوْ اعْتَمِدْ هَذَا وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُ
وَالْحَالُ أَنِّي قَدْ زَبَدَغْتُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةَ كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِنَا أَتَيْتُ فَقَدْ غَيَّرْتُ فِي هَذَا الْفَنِّ
أَتَيْتُ اللُّغَةَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : أَتَيْتُ طَهْرَتِ وَالتَّفْوِيقَ أَوْ لَى مِنْ الظُّهُورِ وَفِي النُّسخَةِ الرَّسُولِيَّةِ فِي
هَذَا الْمَصْنُوعِ بِالْكَسْرِ أَتَيْتُ النَّاحِيَةَ مِنَ الْعِلْمِ وَاسْتَغْرَبْتُهَا شَيْخِنَا وَاسْتَصَوَّبْتُ النُّسخَةَ الْمَشْهُورَةَ
وَهِيَ سَمَاءُنَا عَلَى الشُّيُوخِ وَاسْتَعْمَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَعْضِ خُطَبِ مُؤَلِّفَاتِهِ وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ زَبَعْتُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ وَعَلَيْهَا شَرَحَ الْقَاضِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكُجَرَاتِي وَغَيْرُهُ
وَتَكَلَّفُوا لِمَعْنَاهُ أَتَيْتُ خَرَجْتُ مِنْ يَنْبُوعِهِ وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّهُ تَكَلَّفَ مَحْضٌ وَمُخَالَفٌ لِلرُّوَايَاتِ
وَقِيلَ : إِنْ نَبَعَ بِالْمَهْمَلَةِ لُغَةً فِي نَبَغٍ بِالْمَعْجَمَةِ فَزَالَ الْإِشْكَالُ قَدِيمًا أَتَيْتُ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ
حَتَّى حَصَلَتْ لَهُ مِنْهُ الثَّمَرَةُ وَصَدَغَتْ أَتَيْتُ لَوْ أَنَّتَ بِهِ أَتَيْتُ بِهِ هَذَا الْفَنِّ أَدِيمًا أَتَيْتُ الْجِلْدَ
الْمَدْبُوعَ أَتَيْتُ امْتَزَجَ بِي هَذَا الْفَنِّ امْتَزَاجَ الْمَصْبُوعِ بِالْمَصْبُوعِ وَلَمْ أَزَلْ كَذَا الرَّوَايَةَ عَنْ
الشُّيُوخِ أَتَيْتُ لَمْ أَبْرَحْ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَمْ أَزَلْ بَضْمُ الزَّيِّ مَعْنَاهُ لَمْ أَفَارِقْ مِنَ الزَّوَالِ
وَفِيهِ